بمعنى وذلك ان المنصوب بمعنى مع في محل النصب على الحال الا ترى
انك اذا قلت جاء البرد والطيالسة فمعناه مقترنا بالطيالسة
فلما لم يكن اعراب الواو نقل اعرابها الى ما بعدها كما في الا اذا وقعت صفة
فنقل اعرابها الى ما تليها وعكسها غير فالواو ههنا في الحقيقة للحال
لا للمفعول معه كما ان الواو في قولك جئت والشمس طالعة
للمفعول فيه لا للحال انتهى في واو الجمع وانما سمى بها لاجتماع
مضمونى ظرفيتها في زمان واحد الداخلة على المضارع المسبوق
بنفى محض او طلب محض اى بفعل امر ونحو الامر والنهى
والدعاء بلفظ الخبر على مذهب الكسائي والاستفهام والعرض
والتحضيض والتمنى لان المضارع ينصب بتقدير ان بعد الواو
واذا كانت بعد احد الاشياء الستة كما هو المشهور وقال
ابو حيان لا احفظ النصب جاء بعد الواو في الدعاء ولا العرض
ولا التحضيض ولا الرجاء ولا ينبغى لاحد ان يقدم على ذلك الا بالسماع
انتهى ذكره شارح الالفية والنصب بعد هذا الواو بتقدير ان
انما على مذهب البصريين وهو الصحيح او بنفسها واو عند الكوفيين
نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين هذا
مثاله للمسبوق بالنفى اى وانه يعلم الصابرين وقول اى ونحو

(هامش: ويسمى عند الكوفيين واو الصرف لصرفهم نصب ما بعدها عما يستحق الكلام مثلا الداخلة على الفعل المضارع المسبوق بنفي ازهرى)

(هامش: انما قيده لان الدعاء بلفظ الامر داخل تحت الامر منه)

(هامش: اول الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة — سورة آل عمران)

ونحو قول ابى الاسود لا تنه عن خلق وتأتى مثله
واخر البيت عار عليك اذا فعلت عظيم الخلق بضمتين السجية
والطبيعة والمروءة والدين كذا في القاموس هذا مثال للنهى فمعناه
لا يكن منك نهى عن الخلق وان تأتى مثله اى اتيان مثله وتكون فيه
يسمون هذه واو الصرف ايضا لانها صرفت الفعل المضارع من
الجزم الى الرفع ليكون الصرف عن اعراب ما قبلها مرشدا من اول الامر
بانها ليست للعطف وانها للجمعية من حيث الاستعمال ومن
ينجر ما بعدها والموصول مع صلته فاعل ينجر كما مر غير مرة وهما
واو القسم نحو قوله تعالى والتين والزيتون فهذه الواو تنجر
بنفسها وتدخل على مظهر يحسن الحلف به وهي مبدلة عن الباء
الالصاقية في اقسمت بالله لما بينهما من المناسبة لفظا ومعنى عند
حذف الفعل فلا يجتمع مع الفعل لكونها عوضا عنه خلافا لابن كيسان
هذا على ما صرح في كتب النحو وذكر في بعض شروح تلك الرسالة انها اصل
ولعلك تبدل من الباء في القسم خلافا للزاعم ذلك وواو رب
وهي تقع في اول الكلام وتدخل على المظهر المنكر كقوله اى قول
الشاعر وبلدة ليس لها انيس الا اليعافير والا العيس
اى رب بلدة وانما فسرناه برب لان هذه الواو للعطف عند البصريين

(هامش: وعبارة مغنى والواو التى ينصب ما بعدها مفعول معه والواو الداخلة على المضارع المنصوب بعطفه على اسم صريح او مؤول فالصريح كقوله ولبس عباءة وتقر عينى والمؤول نحو لم اتق فتبرد والمرف انتهى ازهرى)

(هامش: ينجر ما بعدها باضمار رب لا بالواو على الاصح ازهرى)

(هامش: اى ورب بلدة ما بها من الظباء البيض والعيس ... ازهرى)

Copyright © King Saud University